



الهيئة النقابية لأطباء السودانين

بالمملكة المتحدة

SUDAN DOCTORS' UNIONS

U.K. BRANCH

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: ٢٧ يونيو ٢٠٢٠

## بيان توضيحي

إنشئت في وسائل التواصل الاجتماعي اتهامات للهيئة النقابية لأطباء السودان بالمملكة المتحدة بإستبعاد مناطق جغرافية في السودان من دعم جُمع لصالح ضحايا ثورة ديسمبر بدوافع عنصرية؛ لابد من نفي هذا الإدعاء جملةً وتفصيلاً والدعوة المفتوحة لمناقشة أي تحفظات بشفافية بين أبناء الوطن الواحد في المهجر. لابد من التأكيد على أن النقابة تُمثل كل أطباء السودان بالمملكة المتحدة بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والجغرافية وأنها تتعامل بمهنية ووجدان سوداني مشترك وواحد ليس فيه فرق بين منطقة وأخرى.

لقد عُرفت الهيئة النقابية للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة عبر تاريخها الطويل بالعمل الجاد المؤسسي والتعاون مع الجميع لدعم وتطوير الخدمات الصحية في جميع أرجاء السودان ورفضها وادانتها لكل أشكال التمييز والظلم وعملاً بمبدأ الشفافية وتمليك الحقائق لكل من يهمه الأمر، فقد إرتأينا في اللجنة التنفيذية توضيح الحقائق كاملة والتي تتمثل في الآتي:

- إبتدرت مجموعة دعم ثورة ديسمبر بمدينة مانشستر (مجموعة مانشستر) حملة جمع تبرعات إلكترونية لدعم ثورة ديسمبر 2018 بالسودان عبر موقع (GoFundMe (GFM.

- تم تعطيل حملة التبرعات من قبل إدارة الموقع حتى يتم ضمانها من جسم معتمد رسمياً وهنا تقدمت مجموعة مانشستر بطلب للهيئة النقابية لأطباء السودان بالمملكة المتحدة في 31/12/2018 لتكون شريكاً ضامناً ذو خبرة وقد كان.

- قامت مجموعة مانشستر بكتابة الضوابط التي تحكم أوجه صرف أموال المتبرعين وضمنتها في بندين هما: تخصيص التبرع لدعم جرحى الثورة بالسودان ودعم المستشفيات التي تُقدم الخدمات لهم، كما قامت بالتعهد بتحويل إجمالي مبلغ التبرعات لحساب النقابة والتي أوكل لها

تحديد أوجه الصرف المحكومة قانونياً بالضوابط المنشورة بموقع التبرع الإلكتروني؛ يمكن الرجوع للضوابط المكتوبة في الموقع:

<https://www.gofundme.com/f/emergency-medical-aid-for-sudan>

- تسلمت النقابة مبدئياً مبلغ £14,000 في شهر مارس 2019. تزايد مبلغ التبرعات سريعاً بعد أحداث يونيو 2019. بعد إكمال التبرعات في يونيو 2019، وصل المبلغ الي £403,000 (المبلغ النهائي £386,610.58 بعد خصم نسبة لصالح موقع التبرعات). تباينت وجهات النظر بين الطرفين بخصوص كيفية صرف المبالغ، وبرغم أن الضوابط المكتوبة في موقع التبرعات بواسطة مجموعة مانشستر تحوّل للنقابة تحديد أوجه الصرف الا أن النقابة فضلت الإلتزام بروح العمل المشترك وتقديراً لحق مجموعة مانشستر الأصيل في قيام المبادرة، تم التوافق على تقديم مقترحات من الطرفين وقد كان، وتم الاتفاق على بعضها وما زال التباحث قائماً بين الطرفين من خلال اجتماعات ونقاشات مستمرة لدراسة المقترحات المختلفة للتأكد من مطابقتها لضوابط التبرع الملزمة للطرفين، وبمتابعة المستشار القانوني للنقابة.

- تم الإتفاق على أن يُخصّص مبلغ £173,688 لأحد المشاريع التي تقدمت بها النقابة وهو مشروع إنشاء أول مركز قومي لتأهيل مصابي الدماغ والنخاع الشوكي من ضحايا ثورة ديسمبر من جميع أنحاء السودان على أن يتم تخصيص مبلغ £200,000 لمشاريع تُقدم من جانب مجموعة مانشستر والتي تقدمت بمشاريع لتأهيل مستشفيات بمناطق القضارف، نيالا، كيكابية، جبال النوبة والنيل الأزرق.

- لم تتدخل النقابة في مقترحات المناطق أو كيفية تقسيم المبلغ المخصص لمجموعة مانشستر وتُترك الأمر لتقديراتهم واقتصر دور النقابة على مناقشة الجوانب الفنية للمقترحات بجانب التأكد من مطابقتها لضوابط الصرف الملزمة قانونياً للطرفين وبإشراف المستشار القانوني للنقابة.

- ونُلخّص المشروعات التي تقدمت بها مجموعة مانشستر إلى يومنا هذا في الآتي:

1- دعم مستشفى القضارف وتم الاتفاق على المبلغ المقترح من مجموعة مانشستر بقيمة £50,000 وتم تعديل المقترح حسب رغبة ادارة المستشفى من معدات طبية الي محطة توليد أوكسجين بتوافق بين النقابة ومجموعة مانشستر؛ تم دفع المبلغ بواسطة النقابة وبدأ العمل بالمشروع بإشراف ادارة المستشفى.

2- توافق الطرفان على قبول مشروع تأهيل مستشفى كيكابية بدارفور مبدئياً بقيمة £50,000 لكن تم تأجيل الصرف في انتظار مقترح متكامل يشمل تكلفة وتفصيل المعدات الطبية المطلوبة بدلاً عن مشروع سابق كان فيه تركيز كبير على دعم المباني والمنشآت. ما يجب ذكره هنا ان مجموعة مانشستر أرسلت مبلغ £25,000 من أموال التبرعات لمنظمة ملام-دارفور لهذا الغرض دون الرجوع للنقابة في مرحلة سابقة؛ تم الاعتراض على صرف المبلغ لعدم وجود مقترح واضح للصرف في ذلك الحين. هذا المبلغ لم يتم استخدامه من قبل المنظمة حسب ما ورد الي علمنا وتم الآن التوافق على أن لا يتم صرف المبلغ حتى تعديل المشروع.

3- دعم مستشفى نيالا وقد تم الاتفاق على المبلغ المقترح من مجموعة مانشستر بقيمة £50,000 (تم الاستفسار من النقابة عن إمكانية تحويل المبلغ المخصص لمستشفى نيالا لتغطية تكلفة توفير محطة أوكسجين لمستشفى الفاشر؛ تم التأكيد من مجموعة مانشستر على استمرار الحاجة في مستشفى نيالا ورغبتهم في استمرار التبرع لها وعليه سيتم التنفيذ على ضوء المشروع المُقدّم).

4- دعم مشروع تأهيل مستشفيات بالمناطق المحررة بجمال النوبة والنيل الأزرق لم تتم تسميته وخصّص مبلغ £50,000 للمشروع. طلبت النقابة تحديد مستشفى بأي من المنطقتين يوافق الضوابط المذكورة بحيث يكون قد عالج مصابي الثورة في المنطقة. في آخر تواصل مع مجموعة مانشستر بتاريخ 17/6/2020 أوضحت مجموعة مانشستر بأنها مازالت في تشاور مع الجهات المعنية بالمقترحات في مناطق جبال النوبة. النقابة في انتظار المشروع الذي وعدت مجموعة مانشستر بتقديمه في هذا الصدد.

لقد أكدت النقابة في جميع المخاطبات شفاهة وكتابة على التقدير والاحترام لمواطني المناطق المحررة على نضالهم المتواصل ضد النظام المخلوع ونعتقد أن أهم أسباب سوء التفاهم الحالي هو أن النقابة لم تكن على علم بوجود اتفاق مسبق أحادي بين مجموعة مانشستر ومجموعات أخرى حول مشاريع في هذه المناطق تم الالتزام بها دون الرجوع للنقابة ومراجعة المواصفات. ما زلنا في النقابة في انتظار المقترح المناسب وما زال النقاش والعمل المشترك متواصلان لتقديم ذات المبلغ المخصص للمنطقة في مشروع يوافق الضوابط القانونية للمبادرة.

إننا إذ نخطو سوياً لبناء دولة المؤسسات والحوكمة كنا نتمنى أن يتم التواصل المباشر بنا للتوضيح الشفاف شفاهة أو كتابة، منعاً لأي لبس أو تأويل وللتحقق من صحة المعلومة. لقد أتى هذا البيان التوضيحي بعد اجتماع طارئ في يوم 23/06/2020 مع عضوية النقابة والتي ناقشت من قبل العمل المشترك مع مجموعة مانشستر في آخر اجتماع للجمعية العمومية (نوفمبر 2019) كما هو ديدننا في تنوير العضوية واشراكهم في إتخاذ القرارات.

إننا في الهيئة النقابية للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة نؤكد حرصنا على العمل مع كل الحاديين على مصلحة الوطن بكل شفافية ونثمن كل الآراء والمراجعات التي تردنا كما أننا حريصون على تقديم العون لكل المناطق التي تأثرت بألة القتل والتنكيل والتهميش التي مارسها النظام المخلوع في كل بقاع السودان، ونمد الأيدي لكل زملاء المهنة من هذه المناطق ليقوموا من خلال هذا الجسم بتقديم العون لهذه المناطق دون وسيط وسنعمل دوماً لتحقيق هذا التعاون وجذب الدعم الممكن لإعادة بناء الوطن ورتق نسيجه الاجتماعي.

اللجنة التنفيذية